أكثر من تغريدة

طالما تعرف تماماً اهمية وجودك فيّ حياتي "مستحيل اعاتب على الغياب ، لوُ غبت عني".

××

"عندما تتنازل مرة ، لن تتوقف بعدها أبداً.. عن التنازل".

××

"أحتاج مفاجئة على هيئة شخص قديم".

××

"إمنحنيّ الحياة في عِناق".

××

أما أنت فبالله عليك : "لا تنساني بالمرّة".

××

يا قل الحكي ويا كثر الشعّور.

المُبدعة__Ljz. ....@iLjz

من مقاييس اللغة لابن فارس:

(قطو)...

القاف والطاء والحرف المعتل أصل صحيح يدل على مقاربة المشي

يُقال:القطو مقاربة الخطو؛وبه سميت القطاة،وجمعها قطا

المُحرر ..

صباحكم شذرات

مع البكور يأتي النسيم هادئاً يروي قصة جمال الصبح التي بدأت حين انبثاق الغلس ، وتكونت هناك في هضابها العلوية بعد أن ألقى عليها رب السماء بركاته الندية ، فتنفس الصبح ليهب الحياة حياة ، والكائنات نوراً من سناه ، لتنطلق من النفوس جياد السباق تبلغ جمحماتها مشارف المجد ركضاً إلى الله وشوقاً لرضاه .

××

على اطراف مدينتي ارمق تلك البيوتات الساكنة معِ الفجرِ ينشق عنها النور رويداً رويداً كميلاد طفل ينتظره أهله بشغف ، وحين يحضر يزيد المكان بهجة واشراقاً ، وتتفتح أساريره ليبتسم الكون مجدداً بعد غفوة استلها من زخم الوقت ، و بعد قليل تنشط الأصوات وتنطلق الأيدي العاملة والنفوس الطموحة لتزين جدار الحياة بنقوش العمل والكدح المحبب للنفوس الواثقة برزق الله .

تبدأ الأوراق الخضراء تتخلص من حبات الندى الساكنة على ظهورها لتنفي حالة السبات ، وتتنفس الكائنات الدقيقة لتشارك بيعاسيبها حركة الأرض الذاهبة نحو مصنع الحياة .

الكل يضع لبنة ويرسم بصمة بتوقيع العمل الجاد نحو يوم ايجابي جميل .

بقلم / علي معشي

خير الصُدف

الصُّدف التي يحملُها القدر لنا،، تُشكّلنا وتجعل لعُمرنا منحى آخر غير الذي اعتقدنا يوماً بأن حياتنا ستتخذُه،

صُدفة هذا الحُب (المُختلف) كانت (خير)..غيّرت داخلي كثيراً..جعلت من حديث السجود دُعاءً يحملُ يقين ..

التقيتُ فيه بمُلهمة حُب الخير.. أُستاذة هذا العطاء الكبير .. الذي بدأ بحديث طويل خارج حدود الوطن ..

لم يكن فيه سوى كلمات طيبه تحمل حُباً عظيماً .. أمنيات غلّفتها ..أ.أماني الشعلان بدُعاء وثقه جعلت من

التطوع في خير السعودية ..السّماءالكبيرة التي تُظل ارض الحب(الوطن)بدأت هي هذا العمل بخطوه صغيرة عام ٢٠١٠ م عبر تويتر.....تلتها خطوات أكبر تحدّت فيه مع فريق الخير #خير__ السعودية العقبات بإيمان ان الرسالة التي نحملها عظيمة والهدف الذي نسعى لتحقيقه أعظم من تفريج ٤٠٠كُربه خلال هذا العام ..وسداد ايجار ١٣٨ أرملة ومطلقة..

وسد مؤونة ١٣٠٠ عائلة وبعد هذه الاحصائية اردنا تعزيز شعارنا(تفريج كُربه كُل يوم)..وأطلقنا حملتنا التكافلية #هم__مثلك نسعى من خلالها ان يكون مقابل كل شخص ميسور آخر كريم..مشابه له بالعمريدعمه بما يستطيع .

××

نسعى لفرَح يُعلن لتعُم بهجته ورسم ابتسامه على وجه احرقته دموع الحاَجه عظيمه كانت ام يسيره وثّقنا الرّباط الذي يجعلنا نرتقي به الى السّماَء وثّقناه بقّوة ايمان ودُعاَء ويقين ..تضمّهم رحمة وكرم ربّ السماَء لكل من يقرأ حروفي هذه كونوا معنا باجتماع (حُب الخير).

لنكن أثر حُب يسموا بأرواحنا الى السماَء

الهنوف بنت محمّد .. @hnnoof٥

اعداد: عتيق الجهني

الواسطة كثقافة اجتماعية

الكاتب والأكاديمي

د/ صالح بن سبعان

لقد حاولت أن أتقصى جذور هذه الظاهرة في عدد من المقالات، لأنها في نظري تمثل واحدة من أسوأ العادات والتقاليد التي تلقي بظلالها السلبية الكثيفة في حركتنا النهضوية دولة ومجتمعا، فوجدت أن جذورها تضرب عميقا في تراثنا العرفي وفي تقاليدنا الاجتماعية.كان يلجأ إلى الواسطة صاحب الحاجة الغريب عن المجموعة ـ خاصة ـ لقضاء حاجته عند كبير القوم، فهو مجتمع يقوم على التلاحم العضوي بين أفراده.

إلا أن الحاجة إلى الواسطة انتفت، أو ينبغي أن تكون قد انتفت بقيام الدولة السعودية الحديثة التي أرسى المؤسس الملك عبد العزيز (رحمه الله) أسس نظمها على الشرع الحنيف، ليكمل بعده أبناؤه مؤسسات الدولة على النمط الحديث الذي يضمن قضاء حوائج الناس، عبر قنوات مؤسسية نظامية، لا ترتبط بشخص المسؤول في الموقع المعين، وتكون بذلك صمام أمان في وجه المحسوبيات والواسطات والمزاجيات والأهواء الخاصة بالمسؤول، وتضمن العدل والمساواة بين كل الناس في الدولة، مواطنين وزوارا ومقيمين عاملين.

وعلى ذلك يمكننا أن نقول (إن الواسطة أساسا كانت ثمرة عرف اجتماعي، إلا أنها وفي ظل دولة حديثة تصبح في واقع الأمر معوقا أمام تحقيق العدل بين أفراد المجتمع)، وهنا مربط الفرس، لأن الدولة تأسست على هذا المبدأ الشرعي، فهو أساس الشرعية في الدولة الإسلامية.

إن شيوع مثل هذه الظاهرة إنما يدل دلالة واضحة على انعدام الثقافة المؤسسية، وتدل على (شكلية) النظم التي نتقن وضعها، إلى أننا نتجاهلها تماما، بل ونلغيها في ممارساتنا العملية اليومية ونتجاوزها لننجز معاملاتنا عن طريق الاتصال الشخصي وتوظيف الواسطة لإنجازها.

كما أنها في هذا المستوى تؤدي إلى إفساد التقاليد العملية، حيث تصبح الواسطة هي القاعدة والأساس الذي يسير عليه نظام العمل في مرافقنا ومؤسساتنا العامة والخاصة.

إذا ليس الهدر الاقتصادي وحده هو المشكلة وليس إهدار الزمن والجهد اللذين تم استثمارهما في اتجاه آخر فيما لو سارت العمليات الإدارية حسب النظم وحدها هي المشكلة.

بل إن المسألة تتعدى كل ذلك لتضربنا في صميم تربيتنا الوطنية، وذلك بتكريس الواسطة بخرق النظم كمنهج ثابت الأمر الذي يؤخر ويعطل تطوير قدراتنا التنظيمية الذي يؤدي في محصلته النهائية إلى إضعاف بنية مؤسسات الدولة وتخلفها.

كما أن هذا النهج فيما ألمحنا لا يساعد على إشاعة العدل والمساواة في الفرص التي يتحراه ولاة الأمر، باعتباره من أعظم القيم الإسلامية التي يقوم على أساسها بنيان هذه الدولة من حيث مساواة المواطنين بعضهم ببعض. والعمل وفق النظم التي وضعتها الدولة التي تحقق هذه المساواة، وتحقق العدل بين الناس في الفرص لنيل الحقوق والاستحقاقات وإنجاز المعاملات على عكس نهج الواسطة الذي يكرس الأنانية وحب الذات.

حنين غير مُباح

الإضاءة الخافتة تهيمن على المكان وعطر الزهور البرية يتثنّى على ضوء الشموع

حنين تنتظر زوجها ماجد بلهفة الحبيبة المحرومة وصل حبيبها طوال الأسبوع

(معلمة في قرية نائيه) وذاك يفرض عليها السكن بالقرب من مقر عملها طوال الأسبوع

ثم تعود يومي الخميس والجمعة لتغادر بأسى يوم السبت عائدةً لتلك القرية الشاهقة جبالها و كأنها زنزانة لا سقف لها ولا نهاية.

وعدها أن يقضيان ليلة جميلة

ظلت تنتظر حتى غزاها النوم بكل أسلحته

اتصلت بماجد ولكنه لم يرد

ظلت تتصل حتى شعرت بالضجر ، نظرت من النافذة،و إذ بسيارته تقف في مكانها

عاودت الإتصال

رد بغضب:نعم ما خطبك؟

تفاجأت بأسلوبه فردت :هذه ليلتي وحضرتك تأخرت،لن أنتظر أكثر.قال لها ببرود:الأفضل أن تنامي، أم حمزه –زوجته الأولى–تشعر ببعض الضيق ولا أستطيع تركها الليلة.

وأغلق السماعة .ظلت ممسكه بالهاتف لدقيقه

ثم استوعبت كم كانت حمقاء وهي تزين البيت و تنثر الورود و تعطر المكان و تتزين

وهي تحلم بدفء يديه و حضنه

وهي تخال يديه تداعب شعرها و خديها

وضحكت بسخريه و الدمعة تسابق رعشة أهدابها

واحتضنت الوسادة و نامت

إيمان الجريد (ثراء)

أكتبوا بأرواحهم

ماذا لو كتبت بروح من تُحب ..!؟

كيف سيكون المنتج الكتابي ..حتى لو إفترضنا أنك أقل الناس كتابةً .. أنا على يقينٍ تام بأن ثمة حُنجرة غير حُنجرتك سوف تغمس الكلمات في أُذنك ...وأن ثمة ذاكرة غير ذاكرتك سوف تطرق عقلك بـ أشياء لم تعرفها من قبل ولم تتحدث عنها ولم ترسم ملامحها حتى ولو حُلماً .. ..على يقين أيضاً بأن ثمة قلب سـ ينبضِ بجوار قلبك ...يـ أه تخيل بين أضلعك قلبين ..!على يقين أيضاً بأن ثمة بشر كُثر سيركضون على أوراقك وشخوص تكتبُ المشاهد وتصنع النصوص وتحتفل بالعرض وتصفق بين كل كلمة وأخرى ...على يقين أيضاً بأن ثمة أقلام ستمتطي بكِ خيولاً لخيال يمتد من نقطه أولها الأمس البعيد ...البعيد جداً ...وأخرها الغد ..الغد البعيد جداً ...

شادن الغربية

قلبي السبب

خلال أصواتنا المُرتفعة دائماً ، كنت أقفل باب الحياه جيداً بيني وبينك

أضع شريطاً لاصقاً لحواراتنا خشية ان يتسرب حبي من بينها

وأغلق أذناي عن توسلاتك لكي لايرق لها قلبي ، مع هذا ..

كنت أتوجس كثيراً ان انقطع صوتك ، أو..قل اصرار أسفك

او تعالت ضحكتك دوني ... أما اليوم ، قد غرقت بالخصام

الى ان مات الذي أخشى أن يعيدني اليك وتركت الأبواب بيننا مشرعه

دون خوف من و–جودك وخصامنا ومشاعري –

... فقد علمت في نهاية المطاف بأنك لم تؤذيني يوماً بل هو قلبي .

الكاتبة / انتصار الجهني

السجين هانز

أنا السجين رقم ٢١٣ في الزنزانة رقم ١٩ أُدعى هانز...

حُكِم علي بالسجن مدى الحياة اقصد مدى انتهاء العمر . لا اريد الخروج من مكاني فأنا في اوج الراحة هنا، كل ما اريده أن يأتي احدَ منكم ليبعدَ عني هذه الأصفاد النتنه، اريد أن اتحرك قليلاً، قضيتُ اربع سنوات وشهر وأنا على هذه الحالة، المكان هنًا بارد الطعام هنا لذيذ لنا ومقزز في نظركم، هيه انت! أيها الحارس فلتذهب أنت وأمكَ إلى الجحيم، أحاول استفزازه لكي يأتي ويضربني ويحل عقدة الضجر التي بداخلي، افعل هذا دائماً لأتسلى وليتحركَ بعضُ الدمِ الواقف في جسدي، فأنا لا اريد الموتَ على هذه الحالة. بعد منتصف الليل ابدأُ بالصراخ...

كل من في السجن تصلهم اهآتي ينقضُ علي الحراس ويجمعون كل قوتهم في ضربي؛ ليسكتوا فمي، لكن بلا جدوى، احدهم قام بوضع حذائه في فمي وهو يقول : أسكت يابن ، لكن سرعان م هززت راسي بشكل قوي حتى انزاح عني واكملتُ الصراخ...

يأتي طبيب السجن بردائه الاسود فأنا لا أرى اللون الابيض ابداً، عيناي متورمتان من لكماتهم، يحقن ذاك الشيء على كتفي لأسقط لا حيلة لي في التحرك ابداً، ترى ماهذا الشيء الذي حقنتني به؟

لماذا لم أعد أشعر بنفسي؟

أغمضُ عيناي وإذا بي استيقظُ على صوتٍ هادئ ورقيق ما إن خرجَ أول حرفٍ من فهمها حتى شعرت بنبضاتِ قلبيً تتراقص بداخلي.

××

– سيد هانز

ابدأ بفتح عيناي ببطئ شديد وكأني لا اريد ان افتحمها لمي تنادي اسمي مرةً تلو الاخرى.

– ماذا بكَ سيدي؟ منذ البارحة وانتَ تصدر اصواتاً عالية، لقد ازعجت المرضى سيدي.

لكن أين أنا؟

– انت في مكانك ذاته الذي أتيتنا به منذ ثلاث سنوات.

× مصحة الامراض النفسية×

لم اعد اريد إكمال شيء الأمر واضحٌ لكم.

هانز/ سلمان سليمان